

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

بالأمر والنهي منتهاهم اتباع أهوائهم ( ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ) لا سيما اذا كانت حقيقتهم هي قول ( الجهمية المجبرة ) فرأوا أن جميع الكائنات اشتركت في المشيئة ولم يميزوا بعضها عن بعض بان الله يحب هذا ويرضاه وهذا يبغضه ويسخطه فان الله يحب المعروف ويبغض المنكر فإذا لم يفرقوا بين هذا وهذا نكت في قلوبهم نكت سود فسود قلوبهم فيكون المعروف ما يهوونه ويحبونه ويجدونه ويدقونه ويكون المنكر ما يهوون يبغضه وتنفر عنه قلوبهم كالمشركين الذين كانوا ( عن التذكرة معرضين كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة ) ولهذا يوجد في هؤلاء وأتباعهم من ينفرون عن القرآن والشرع كما تنفر الحمر المستنفرة التي تفر من الرماة ومن الاسد ولهذا يوصفون بانهم إذا قيل لهم قال المصطفى نفروا . وكان الشيخ ابراهيم بن معصود يقول لمن رآه من هؤلاء كاليونسية والأحمدية ياخنازير يا أبناء الخنازير ما أرى الله ورسوله عندكم رائحة ( بل يريد كل منهم أن يؤتى صحفا منشرة ) كل منهم يريد أن يحدثه قلبه عن ربه فيأخذ عن الله بلا واسطة الرسول ( واذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتى رسل الله ) أعلم حيث يجعل رسالته ( وبسط هذا له موضع آخر